

١) مجلس السماع والتعليق على الأربعين الإيمانية - المجلس

الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى - [00:00:05](#) على على هذا اللقاء المبارك نتدارس فيه كتاب الاربعين الايمانية وهذا الكتاب جمعت فيه اربعين حديثا كلها متعلقة ودائرة حول الايمان فان احسن ما فسر به الايمان ان يفسر بظوء الايات والاحاديث. ما هو الايمان - [00:00:29](#) وتعريف الايمان فاركان الايمان ما ثمرات الايمان ما هي اصول اعمال الايمان الخوض في هذا الباب بالعقول المجردة والذواق المشردة لا تكثروا الا اختلافا. ولا توجد الا شقاقا اما الكلام في الايمان - [00:00:58](#) بقال الله وقال الرسول فانه يزيد الايمان فحري بنا ان نسمع هذه الاحاديث وان نعرف مضامين هذه الاحاديث وعلاقتها بالايمان ونظرا لان هذه الدورة محددة بثلاثة ايام فانا نقتصر على كل حديث يختصر في كل حديث على ثلاثة امور - [00:01:27](#) الامر الاول بيان علاقة الحديث بالايمان الامر الثاني غريب الحديث الامر الثالث شيه من فوائد الحديث العقدي فنبدا على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اعمالنا - [00:01:55](#) واعمارنا واوقاتنا وعلى بركة الله نبدأ. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. امين قال المؤلف حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:02:20](#) ونسأله جل شأنه ان يهدينا صراطه المستقيم. وان يحمينا من مضلات المفتين وموبقات ملحدين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الآخريين. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله وارسله الله رحمة للعالمين هدى وذكرى للمؤمنين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين - [00:02:50](#) جاهدوا في الله حق الجهاد. فبلغوا الرسالة الى كافة العباد. وفازوا بالعز والسعادة في الدنيا والمعاد. وبعدها قد جمعت اربعين حديثا جعلتها محذوفة الاسناد في باب الاعتقاد والايمان. وكل حديث منها قاعدة عظيمة في بابه ينبغي لكل - [00:03:20](#) في العقيدة الصحيحة ان يعرف هذه الاحاديث لما اجتمعت عليه من المهمات واحتوت على مسائل في الاعتقادات وسميتها الايمانية والله اسأل ان ينفع به العباد ويجعله سبيلا لتصحيح الاعتقاد وسبيلا للوصول الى رب العباد - [00:03:40](#) انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب اسنادكم حفظكم الله تعالى اهمية الاخلاص لله عز وجل الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال - [00:04:00](#) وانما لكل وانما بالنية احسن الله اليكم يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى. فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها هجرته الى ما هاجر اليه - [00:04:30](#) رواه البخاري ومسلم ونحوه هذا الحديث علاقته في باب الايمان ان الايمان مبني على الاخلاص فمتى ما كان الايمان لاجل الدنيا كايما المنافقين او كايما المرائين لم يكن نافعا فلا بد لمن اراد - [00:04:55](#)

ان يكون ايمانه راسخا ان يخلص بايمانه اولاً وعلامة الاخلاص في الايمان ان يقول الانسان امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره خالصة لوجه الله تعالى ويعتقد هذا المعنى - [00:05:22](#)

ويعمل بمقتضاه اما القول فلقوله تعالى قولوا امنا واما الاعتقاد فلخبر الله تعالى عن المنافقين انهم قالوا ولم يعتقدوا فقال ذلك قولهم
بافواههم وقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد فهم قالوا - [00:05:50](#)

لكنها لا لم تنفعهم هذه الشهادة وهذا الايمان لم ينفعه ولذلك قال الله عز وجل بعد اخباره عن قولهم قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكاذبين - [00:06:20](#)

اذا لابد في الايمان من القول ومن اعتقاد ولا بد في الايمان من العمل. ولهذا نجد القرآن الكريم اه في آيات كثيرة التنصيص على ان
كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين وعلى الله فتوكلوا ها ربط العمل بايش - [00:06:42](#)

ان كنتم وعليه فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قل ان كنتم تحبون الله ورسوله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فربط الاعمال بالايمان
ومن فوائد هذا الحديث ان الاعمال بالنية - [00:07:07](#)

وهي لفظة مفردة عند البخاري وجاءت في بعض الروايات بالنيات والايمان اعظم الاعمال الايمان اعظم الاعمال فلا بد اذا فيه من النية
وانما لامرئ ما نوى اي في عمله بينما نوى بعمله - [00:07:36](#)

ومن ذلك الايمان الدنيا لم يكن له الا الدنيا وان نوى بعمله من جملة ذلك الايمان الدار الآخرة كان له ذلك ولهذا جاء التفرع فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله - [00:08:01](#)

وهذا التفرع لانه يدل على ترتيب ما بعده على ما قبله يدل على ترتيب ما بعده على ما قبله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هذه
صورة من الصور العملية - [00:08:22](#)

والمعنى للتمثيل والتقريب والا فاي عمل كان الى الله ورسوله فهو لله ورسوله ومن كان اي عمل لدنيا يصيب او امرأة يتزوجها
فهجرته او فعله الى ما هاجر اليه. نعم - [00:08:40](#)

احسن الله اليكم جبريل عليه السلام يعلمنا ديننا تقول الحديث الثاني. ما يضرك شيء. انا مو مكتوب عندي. مكتوب. طيب مكتوب
هني قوله. ابشر. ما عدا الصفحات. نعم الحديث الثاني جبريل عليهم السلام يعلمنا ديننا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله - [00:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد حتى
جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على - [00:09:26](#)

وده ايه؟ وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تجد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيتين بيتنا استطعت اليه سبيلا - [00:09:46](#)

قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ووصوله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:10:06](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد
الامة ربتها وان ترى الحفاة العورات العالية رعاة الشاة يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبث منيا. ثم قال لي يا عمر - [00:10:26](#)

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا الحديث علاقته بالايمان ان الايمان
انما يعلم ويتعلم من قبل الواحد ولا يتعلم بالقياسات والمنطق والفلسفة - [00:10:50](#)

والظن والتخوين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعلمكم دينه وفي مفردات هذا
الحديث ان الملائكة ومنهم جبريل عليه السلام يتمثلون بما يريد الله - [00:11:15](#)

منهم من يتمثل به من الصور ولكن العادة المضطربة انهم لا يتمثلون الا باحسن الصور ولهذا كان يأتي جبريل عليه السلام على صورة
دحية الكلب وكان من اجمل العرب وتمثل في هذه المرة بصورة اعرابي - [00:11:43](#)

وهو لابس الثياب البيض فيه استحباب الثياب البيض وقد جاء فيه الحديث ان احبت منا من احب ثيابكم البيض شديد سواد الشعر كناية عن كونه شابا والشاب اول ما ينبغي عليه ان يطلب العلم - [00:12:12](#)

وذلك لان العلم بالشباب والصغر كالتقص على كالتقص على الحجر وقوله شديد سواد الشعر يدل على انه لم يكن شعنا ففيه استحباب الاهتمام بالشعر والتجمل وذكر بعضهم ان فيه دلالة انه جاء حاسر الرأس - [00:12:46](#)

لكن هذا ضعيف لانه لم يأت حاسر الرأس وانما عرف شديد سواد الشعر من لحيته لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وهذا من الامور المتناقضة في العقل - [00:13:20](#)

ليس من اهل المدينة ولا يرى عليه اثر السفر فما هو اذا فهنا جاء الاستفهام في اذهان الناس حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتي - [00:13:41](#)

فيه استحباب الجلوس على الركب في طلب العلم ولهذا قال مشايخنا من لم يعرف بثني الركب فلا تأخذ عنه العلم لان العلم الذي يدركه الانسان من صحيفته او من كراسه وراسه - [00:14:01](#)

ليس بعلم انما هو ظن وتخويف العلم ما تعلمه الانسان بثني الركب عند اهل العلم حتى يصبح السند متصلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ووضع كفيه على فخذه - [00:14:27](#)

ويحتمل ان يكون جبريل وضع يديه كفيه على فخذي نفسه وهذا ايضا من باب التأدب ويحتمل كما جاء في بعض الروايات انه وضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من باب الترفق - [00:14:52](#)

فالاول تأدب والثاني ترفقه والتأدب مطلوب من طالب العلم والترفق يكون من صاحب لصاحب فيدل على قرب القادم الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينادى باسمه - [00:15:11](#)

فان الله لم يناده باسمه في القرآن بل قال يا ايها النبي يا ايها الرسول ولذلك من الخطأ الشنيع ان تقول في تفسيرك لمثلا قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد تجد في بعض التفاسير يقول قل يا محمد هذا غلط - [00:15:39](#)

فان الله لم يخاطبه باسمه والاصوب ان يقال قل اي نبينا قل اي رسولنا ولذلك الله في القرآن حذرنا من المناداة باسمه فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم - [00:16:07](#)

فان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم باسمه جفوة ونقص في الايمان مثل قول بعض الناس يا محمد فان قول بعض الناس يا محمد على سبيل الدعاء والنداء ان كان توجعا فهو سوء ادب - [00:16:29](#)

وان كان استغاثة فهو شرك ورب العزة يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم المهاجرون والانصار قد تأدبوا بهذا الادب فما كانوا ينادونه الا بثلاثة اوصاف - [00:16:51](#)

يقولون يا رسول الله يا نبي الله او اي رسول الله اي نبيا وقد يقول اقربهم منه منزلة يا ابا القاسم صلوات ربي وسلامه عليه فهذه ثلاثة اوصاف لكن الاعراب كانوا ينادونه باسمه - [00:17:13](#)

لما يتأدبوا باداب الاسلام وجبريل قد اتى بسورة اعرابي فناسب ان ينزل نفسه منزلتهم في الخطاب. فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وبدأ بالاسلام قبل الايمان لان الاسلام ارضية الايمان - [00:17:36](#)

ومن لم يظهر الاسلام فانه لا يقبل منه الايمان اي نعم قد يكون الايمان اسبق من حيث البذرة والاسلام لاحق من حيث الاظهار فقد يقع الايمان في القلب ثم بعد مدة يأتي الانسان ويظهر الاسلام - [00:17:57](#)

لكن لا يقبل الايمان ولو كان البذرة موجودة الا بعد اظهار الاسلام ولذلك قدم فذكر اركان الاسلام. والاصل ان الاسلام والايمان كلمتان اذا ذكرتا معا في نص ما كهذا الحديث - [00:18:24](#)

او كقوله في اخر اية الحجرات قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا او في قصة قوم لوط ونجاة اهله قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين بعدين قال ايش - [00:18:47](#)

فنجينا فانجينا اخرجنا من كان فيها من المؤمنين. ها فرق بين المسلمين وبين المؤمنين. فاذا القاعدة انهما اذا ذكرا معا فالاسلام العمل

الظاهر والايمن العمل القلبي الاسلام اركان الاسلام الخمس. والايمن اركان الايمان الست. عند الاجتماع - [00:19:09](#)

اذا اجتماعا افترقا في المدلول والمعنى واما اذا لم يذكر الا الاسلام او لم يذكر الا الايمان فالايمن يفسر ويتضمن معنى الاسلام والاسلام يفسر ويتضمن معنى الايمان ومن هنا ندرك ان الاسلام - [00:19:39](#)

والايمن والتوحيد والاعتقاد هذه امور هذه الامور الاربعة مترادسة من حيث المعنى لكن عند الذكر معا فان كل واحدة لها مدلول خاص. كل كلمة منها لها مدلول خاص قال فاخبرني عن الايمان - [00:20:04](#)

وهنا السؤال عن الايمان اي اصوله واركانه وركان الايمان ست باجماع اهل السنة والجماعة ان تؤمن بالله وهو اصل الايمان وارضية وملائكة والتثنية بهم لانهم بعد الله عز وجل في الذكر - [00:20:35](#)

لاسبقية وجودهم وخلقتهم ليش لاسبقية وجودهم وخلقتهم ولانهم رسل بين الله وبين خلقه ثم الكتب لان الرسل من العادة ان معهم رسالة هذه الرسالة هي الكتب بعد الكتب قالوا وكتبي ورسلي. الكتب - [00:21:06](#)

تنزل على من تنزل على الرسل تنزل على الرسل فهذا ترتيب واقعي ترتيب منطقي ترتيب اولي بديهي وكتبه ورسله. ما مضمون الرسائل؟ مضمون الرسائل ما سبق من الامور الاربعة مع واليوم الاخر - [00:21:41](#)

والقدر خيره وشأنه وهذا المعنى اعني اركان الايمان الست جاء في قوله جل وعلا قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخره وقل امنا وفي قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:22:07](#)

وفي سورة النساء ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله اذا هذه الاركان المذكورة في مكان واحد وهي مفردة موزعة في آيات كثيرة. لا سيما الايمان بالله واليوم الاخر وذلك لان الايمان بالله واليوم الاخر هما عليهما مدار الايمان - [00:22:31](#)

الايمان بالله وهذا الاصل هو مضمون الايمان. والايمان باليوم الاخر راغب وراهب. فيرغبك ويرهبك فتخاف فتعمل فتخاف فتؤمن ترجو فتؤمن ترجو فتعمل ولذلك كثير ما نجد في القرآن والسنة ذكر الايمان بالله واليوم الاخر معا - [00:22:57](#)

وكذلك نجد في السنة ذكر الايمان واليوم الاخر معه كقوله عليه الصلاة والسلام لا تسافر امرأتك لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم لا تسافر امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر في بعض الالفاظ - [00:23:25](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت اذا هذه اركان الايمان الست وفي نفس نفس الحديث دلالة على ان الايمان الايمان له الناس في هذا الايمان على مراتب - [00:23:45](#)

انه قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وفيه التنصيص ان الدين ثلاث مراتب ان الدين ثلاث مراتب المرتبة الاولى الاسلام وهذا اصل لا بد منه. وهو ما يناقض الكفر والشرك - [00:24:07](#)

المرتبة الثانية اعلى وهي مرتبة الايمان وهي التي تناقض النفاق وتناقض اهل الفسوق والفجور اهل البدع المرتبة الثالثة الاحسان وهي مرتبة الكمالات ولذلك جاءت مرتبة سؤال عن الاسلام فلما عرف المرتبة انتقل الى التي بعدها - [00:24:30](#)

فسأل عن الايمان فلما عرف المرتبة انتقل التي بعدها فقال فاخبرني عن الاحسان والاسلام في اللغة معناه الاستسلام واسلم بمعنى استسلم وهو في اللغة مطلق الانقياد اما في الشرع فالاسلام من حيث المباني - [00:25:05](#)

هي الخمس والاسلام من حيث التعريف الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وحده اما الايمان فمعناه في اللغة الاقراء اقرب كلمة للايمان من حيث المرادف القريب امت اقررت امن اقر امن به اقر به امن له اقر له تأمل التصريفات -

[00:25:34](#)

واخطأ من ظن ان الايمان في اللغة معناه التصديق. فان تصريف التصديق لا يستقيم مع تصريف الايمان فانت تقول صد صدقت به ولا تقل صدقت له بينما تقول امتت به وامنت له - [00:26:14](#)

واقرتت به واقرتت له وتقول صدقته ولا تقول امتته لا تقول هذا الكلام. بينما تقول ولا تقول اقررتته ولذلك نبه شيخ الاسلام ان تفسير الايمان بالتصديق لغة خطأ باكثر من عشرين وجها - [00:26:36](#)

تفسير الايمان باللغة في اللغة بالتصديق خطأ فان قال قائل فقد ورد عن بعض السلف تفسير الايمان بالتصديق نقول هذا من باب

اللازم وتفسير الكلمة باللازم ها لا ينكر لكن بشرط - [00:27:02](#)

بشرط الاقرار بالاصل وهذا الايمان من حيث الاصطلاح عند اهل السنة والجماعة يقولون اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح ولذلك الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل اقرار اعتقاد بالقلب - [00:27:22](#)

وقول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذه الطاعة قد تكون قلبية كالحب والخشية الخوف والرجاء. وقد تكون ظاهرية كالذكر والدعاء والصلاة والصيام قد تكون قولية كقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله - [00:27:49](#)

قد تكون قولية قلبية كقول القلب احب الله ارغب فيما عند الله انبت الى الله ونحو ذلك فهذا هو الايمان واخطأ من ظن ان الايمان مجرد المعرفة او التصديق اذا الايمان هذه مباني الايمان - [00:28:19](#)

ثم انتقل الى المرتبة الثالثة قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه الاحسان في اللغة الاتقان احسن فلان الشيء اتقنه وظبطه والاحسان متصور في بابين في باب الخلق - [00:28:46](#)

ان تحسن اليهم بالنصح واكمال العمل فالاحسان مع الخلق نصح واكمال عمل فتؤدي العمل على وجه الكمال. هذا هو الاحسان مع الخلق الاحسان مع الله عز وجل ان تكون مؤديا العمل على وجه الكمال والمقصود بالعمل هنا العبادات - [00:29:07](#)

يكون قلبك في حال العبادة يكون قلبك في حال العبادة مقبلا بالكلية والجمعية على الله تبارك وتعالى ويكون قلبك في الامور الكونية مقبلا على الله عز وجل بالكلية ففرق بين من اذا اصيب بمصيبة قدرية فينشغل بالمصيبة حزنا وهما وغما وكما - [00:29:34](#)

وبين من ينشغل كيف اواجه قدر الله بشرع الله فرق عظيم بين الامرين قال ان تعبد الله كأنك تراه هذا تعريف الاحسان بالشرع ان تعبد الله كأنك تراه والكاف هنا للتشبيه والواقع ان المشبه به لا يقع - [00:30:06](#)

كانك ترى انت لا ترى انما ترى جمالاته كمالاته ترى اثار محامدي ترى اثار فعل ترى مفعولاته ومخلوقاته اذ لو رأيت لما صار ايمان لما كان هناك ايمان ولذلك الكفار لما يرون الله عز وجل - [00:30:30](#)

ها حينئذ يقولون تالله ما كنا مشركين. لا اله الا الله. لكن لا تنفعهم هذه الكلمة اذا رأوك ولذلك الايمان لا يقبل عند الغرغرة ولا اذا طلعت الشمس من مغربها - [00:30:57](#)

ان تعبد الله كأنك تراه وفي قوله كأنك تراه دلالة على ان الله يرى لكن ليس في الدنيا لقوله عليه الصلاة والسلام واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا والله منع ان يراه في الدنيا - [00:31:15](#)

كليمه موسى فكيف يراه غيره قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترى فقال عليه الصلاة والسلام فان لم تكن تراه فانه يراك. وفيه لفتة انك وان غفلت فالله لا يغفل عنك - [00:31:36](#)

وفيه فائدة انك وان نسيت فالله لا ينساك انك وان لم تراقبه فهو يراقبه سبحانه وتعالى قال فاخبرني عن الساعة وهذا من باب الحث على التوبة سأل عن الساعة وعن وقتها - [00:31:59](#)

قال ما المسئول عنها وهو النبي عليه الصلاة والسلام ليعلم من السائل وهو جبريل عليه السلام وهذا نص في ان علم الساعة لا يعلمه لا جبريل الرسول الملكي ولا محمد الرسول الانسي عليهما الصلاة والسلام - [00:32:24](#)

فلا الرسول الملكي يعلم ولا الرسول الانسي يعلم وهو من افضل الرسل فذاك في السماء وهذا في الارض لا يعلمان متى الساعة ولذلك قال عز وجل يسألك الناس عن الساعة. قل انما علمها عند ربي - [00:32:51](#)

وفي الاية الاخرى لا يجليها لوقتها الا هو وفي الاية الاخرى اكاد اخفيها. قال ابن عباس اي حتى من نفسي اكاد اخفيها؟ قال ابن عباس حتى من نفسي قال فاخبرني عن اماراتها - [00:33:11](#)

ما دمت لا تعلم على وجه الدقة في اي سنة في اي تاريخ في اي وقت وان كان يعلم اليوم بوجود الخبر ان الشمس تطلع من مغربها في يوم الجمعة - [00:33:30](#)

وان النفخ في الصور يكون في يوم الجمعة فهو من اعظم ايام الله عز وجل بدءا وانتهاء بدءا لنشأة ابينا ابراهيم. آآ لنشأة ابينا ادم وانتهاء لموت الخلائق قال فاخبرني عن اماراتها. علامات. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بعض الامارات التي اوحى

اليه بها. قال ان تلد الامة ربه الامة هي الجارية التي تباع وتشتري ربتها هي بنتها اذا دخل السيد على جاريتها فانجبت فان الاولاد احرار والام امة فيقال للاولاد اسياذ يقال للام امة - [00:34:16](#)

هذا الوجه الاول وهو المنطوق والوجه الثاني مفهوم ان تلد الامة ربتها اي ان البنت تكون في البيت كالسيدة تأمر امها بالعمل انا مشغول انا رايح الجامعة سوي لي طبخة كذا وبين ملابس ي و بين كذا وين كذا لا تعملوا شيئا انما تأمروا وتنهى امها - [00:34:42](#) وهذا واقع ايضا وهذا قد وقع وان ترى الحفاة العراة العال يا عائشة اربعة اوصاف الحفاة غير منتعلين العراة غير لابسين يعني ليس عندهم نعال واحذية كاسية في اللبس فكأنهم حفاة - [00:35:08](#)

وليس عندهم من اللباس ما يستر ابدانهم الا شيء يستر عورته العانة الذين هم عالة على الناس اي هم محتاجون الى الناس حفاة عراة عالة رعاء الشهوة في بعض الروايات رعاء الابل - [00:35:38](#)

وفي بعض الروايات رعاء البقر اذا هذا الحديث من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام فرعاء البقر في امريكا يتناولون في البنية ورعاء الابل في استراليا في سيدني يتناولون في البنيان - [00:36:01](#)

ورعاء الاغنام في ماليزيا يتناولون في البنية ورعاء الابل والغنم في الجزيرة العربية يتناولون في البنيان ما معنى يتناولون في البيت؟ ظن بعض الناس ان المقصود هو مطلق البناء العالي ليس هذا المراد - [00:36:18](#)

لان الحديث ما قال يطولون البناء وانما قال يتناولون في البنية ومعنى يتناولون في البنيان ان يفتخرون بطول البدع فهذه الدولة تقول ان ان عندنا اعلى برج وذلك الدولة تقول ان عندنا اعلى برج وهذا قد وقع - [00:36:39](#)

والصورة الثانية يتناولون في البنيان اي ان الاخ يبني بنيانا اكبر من اخيه دون ان يكون محتاجا الى البنيان الا حتى لا يقال ان بنيان اخيه اعلى من بنيانه واما اذا احتاج الناس الى البنيات العالية للسكن فليس هذا معيبا. اذا ما المعيب؟ التناول - [00:37:01](#)

وهذا كله قد وقع فهذا من اشراط الساعة الصغرى ثم انطلق فلبثت مليا يعني وقتا يكون فيه الانسان يأخذ راحته يقدر فيه ان يملأ بطنه من طعام او شراب او من - [00:37:26](#)

ذكر وورد ونحو ذلك ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. نعم كم باقي هذا؟ احسن الله اليكم. الحديث الثالث كيفيات نزول الوحش عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان الحارث ابن هشام -

[00:37:48](#)

رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصة الجرس وهو اشد عليه. فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال - [00:38:12](#)

احيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمني فاعلا فيكلمني. فيكلمني فاعي ما يقول. قالت عائشة قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيت يزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه فيفصم عنه وان - [00:38:32](#)

وان جبينه ليتفصل عرقا. رواه البخاري. علاقة هذا الحديث بالايمن ان يتعلم الانسان كيفيات نزول الوحي فان الوحي هو باب الايمان وكيفيات نزول الوحي سبب لزيادة الايمان كيف يأتي الملك الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:52](#)

في الحديث السابق انه جاء على سورة اعراب واحيانا كان يأتي على سورة دحية الكلب واحيانا كان يأتي على صور اخرى واحيانا يأتيه على صورة رجل فيكلم النبي عليه الصلاة والسلام ومن حوله لا يرون - [00:39:21](#)

وربما يراه الشخص والشخصان دون الاخرين فهذه صور وربما كما في هذا الحديث ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - [00:39:46](#)

الكيفية هنا راجعة الى محادثة الملك الى محادثة الرسول الملكي للرسول الانسي وليست راجعة الى محادثة الرب تبارك وتعالى بين كيفية ذلك غير معقولة بالنسبة لعقولنا وذلك لان ذاته تبارك وتعالى غير معقولة لنا - [00:40:07](#)

فليس كمثل شئ اذا ليس صفاته شئ اذا كيف يأتيك الوحي المقصود هنا يأتيك اي جبريل او الملك بالوحي هذا المقصود ففصل

النبي عليه الصلاة والسلام فذكر صورتين من صور كيفيات الوحي - [00:40:34](#)

الاول قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد عليه صلصلة الجرس هو صوت الجرس اذا رن وصلصل وانتم تعرفون الجرس وقت الاذان؟ الاذان. طيب تكمل بعد الاذان - [00:41:00](#)

قوله احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس يعني ان كلام الملك يكون كصوت الجرس اذا صل اذا ضرب ولذلك قال وهو اشد عليه لِقوته على نفسه صلوات ربه وسلامه عليه وقوة ذلك على اذنه. فهو يعي ما يقول بل - [00:41:26](#)

ان نفسه تجد شدة من قوة الصوت ولذلك قال فيفصم عني وهذه رويت على اللفظين فيفصم بالبنا لما لم يسمى فاعله او فيفصم عني بالبناء الفاعل اي يفصل الملك عنه يجوز. او فيفصم اي الذي جاء بالوحي وهو غير معلوم - [00:41:54](#)

وقد وعيت عنهما قال وهذا مصداق قوله تبارك سنقرئك فلا تنسى وكل ما يلقيه جبريل عليه السلام على قلب النبي عليه الصلاة والسلام لا ينساه ابدا ومصداقه في سورة الشعراء قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - [00:42:23](#)

على قلبك فيسمع الصوت في قلبه وسماع القلب سماع بصيرة ليس فيه زلل بخلاف سماع الاذن فانه قد يلتبس قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا كما مر معنا في حديث جبريل السابق - [00:42:50](#)

فيكلمني فاعي ما يقول وهنا لابد ان تنتمي ان الصحيح من اقوال اهل العلم ان جبريل عليه السلام لم ينزل بالقرآن الا على السورة الاولى نزل به الروح الامين على قلبك فقط - [00:43:14](#)

اي بمعنى لم ينزل جبريل عليه السلام على سورة الانسية وقرأ عليه شيئا من القرآن الا اقرارا وليس احياء كما كان مع النبي عليه الصلاة والسلام جالسا فقال يا محمد او قال يا رسول الله هذا ملك نزل من السماء ومعه خواتيم - [00:43:35](#)

سورة البقرة اي معه فضل خواتيم سورة البقرة قالت عائشة رضي الله عنها تقرر السورة الاولى. ولقد رأيت يه ينزل عليه الوحي وهنا رأيت يه رأي العين في اليوم الشديد البرد المدينة - [00:43:57](#)

بردها شديد وحرها شديد بخلاف مكة فان مكة لا برد فيها في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ويجوز فيفصم عنه على الوجهين كما نبهت وان جبينه الجبين هو مقدمة الرأس فوق العينين - [00:44:20](#)

وان جبينه ليتفصد عرقه والاصل ان عرق الجبين لشدة يجدها الانسان من شدة يجدها الانسان وهذا فيه دلالة على ان الوحي كما ذكره الله في محكم التنزيل انا سنلقي عليك قولا - [00:44:42](#)

ثقيلًا ثقيلًا على نفسه وعلى سمعه صلوات ربي وسلامه عليه وثقيل من جهة القيام به امرا ونهيا نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - [00:45:06](#)